هرم الملك "ببى الثانى" فى سقارة القبلية

(شكل ٧٦) هرم الملك "ببي الثاني" في سقارة القبلية

شيد الملك "ببي الثاني" هرمه بكتل من الحجر الجيري المحلي، وكسي بكساء من الحجر الجيري الأبيض الجيد. كان ارتفاع الهرم في الأصل ٥٢ متراً، وطول ضلع قاعدته المربعة ٧٦ متراً، وبلغت زاوية ميل جوانبه علي القاعدة ٥٣ درجة. يوجد مدخل الهرم في الواجهة الشمالية في مستوي سطح الأرض، وكان أمامه هيكل صغير مهدم حاليا. أما عن الأجزاء الداخلية في الهرم ، فقد قطعت جميع ممراته ودهاليزه وغرفه في صخر الهضبة. يؤدي المدخل إلي دهليز منحدر يبلغ طوله ١٦ متراً، وتصل زاوية انحداره إلي ٢٥ درجة، وكان مزودا بمتراس حجري في منتصفه. ينتهي هذا الدهليز المنحدر بردهة زين سقفها بالنجوم، ونقشت جدرانها بفقرات من نصوص الأهرام. تؤدي الردهة إلي دهليز أفقي يبلغ طوله ٣٨ مترا، وكانت به ثلاثة متاريس من الجرانيت، وجدرانه منقوشة بفقرات من نصوص الأهرام. ويلي هذا الدهليز ردهة مربعة لها سقف جمالوني مزين بالنجوم، ونقشت على جدرانها فقرات من نصوص الأهرام، وزودت بسرداب للتماثيل من جهتها الشرقية. وعبر دهليز قصير في جدارها الغربي، تؤدي الردهة إلى غرفة الدفن. أما غرفة الدفن، فلها سقف جمالوني مزين بالنجوم، وزودت في جانبها الغربي بتابوت من الجرانيت الأسود. وعلى حين زين الجزء المحيط بالتابوت من جدران غرفة الدفن بزخارف واجهة القصر، فقد نقشت فقرات من نصوص الأهرام على ما تبقي من جدرانها.

علي الرغم مما أصاب المجموعة الهرمية لهذا الملك من تخريب، إلا أن ما تبقي منها يكفي للتعرف علي تخطيطها العام. تبدأ تلك المجموعة بمعبد الوادي القريب من الأرض الزراعية

مواجهاً للشرق. يبدأ معبد الوادي برصيف كبير ربما كان يستخدم أيام الفيضان كمرساة للسفن، ويؤدي إلي هذا الرصيف من جهة الشرق منحدرين في طرفيه الشمالي والجنوبي. يوجد المدخل

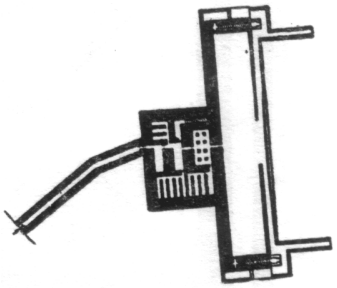

الرئيسي للمعبد في منتصف واجهته الشرقية متطرفا بعض الشيء إلي الشمال من منتصف الواجهة. يؤدي المدخل إلي بهو أعمدة محوره الطولي يمتد من الشمال إلي الجنوب. والأعمدة التي تحمل سقف هذا البهو مربعة بدلاً من الأعمدة النخيلية و البردية التي ميزت المعابد الملحقة بأهرام الأسرة الخامسة. وقد نقل فنانو هذا المعبد منظر الانتصار علي الليبيين المصور في المعبد لجنائزي الملحق بهرم "ساحورع" دون تغيير يذكر.

(شكل ٧٧) رسم تخطيطي لمعبد الوادي الملحق بهرم "ببي الثاني"

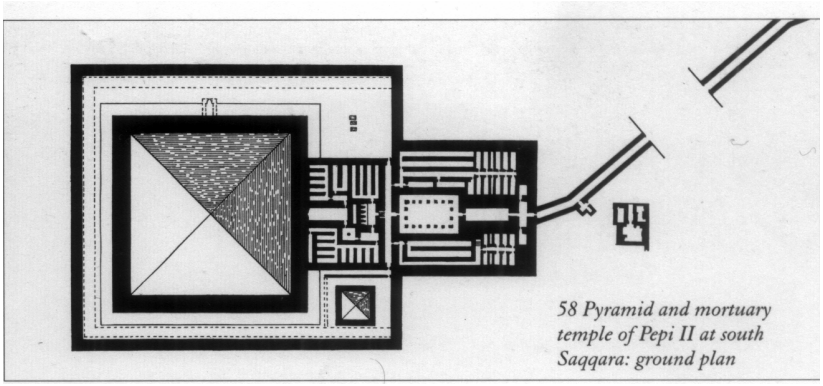

(شكل ٧٨) رسم تخطيطي للمعبد الجنائزي الملحق بهرم "ببي الثاني"

يمتد الطريق الصاعد المزين بالمناظر المنحوتة ليصل معبد الوادي بالمعبد الجنائزي حيث يفتح في منتصف واجهته الشرقية. يؤدي مدخل المعبد الجنائزي إلي دهليز مستطيل يمتد محوره الطولي من الشمال إلى الجنوب، وفي كل من جهتيه الشمالية والجنوبية حجرة بها سلم يصعد إلي

سطح المعبد، وزينت جدرانه بمناظر، منها ما يصور الملك في قارب من البردي وهو يطعن فرس النهر. يفتح هذا الدهليز من منتصف ضلعه الغربي في دهليز آخر يتعامد عليه، وقد أحيط من جانبيه بالمخازن. يؤدي هذا الدهليز من جهته الغربية إلى فناء يتوسط المعبد، وأحيط الفناء من جهاته الأربع بصفات ترتكز على أعمدة مربعة زينت سطوحها المطلة على الفناء بمناظر منحوتة للملك أمام بعض الآلهة. وقد أحيط الفناء من جانبيه الشمالي والجنوبية بسبع غرف.

أما الجزء الداخلي من المعبد الواقع داخل السور المحيط بالهرم، فيبدأ بمدخل يتوسط الضلع الغربي من الفناء، ويؤدي هذا المدخل إلي دهليز مستطيل يمتد محوه الطولي من الشمال إلى الجنوب، حيث يؤدي من طرفيه الشمالي والجنوبي إلي ساحة الهرم. فتح مدخل في منتصف الجدار الغربي للدهليز يؤدي إلى درجات سلم يصعد إلي غرفة بجدارها الغربي خمس مشكاوات للتماثيل، لكل منها باب ذو مصراعين، وقد عثر بداخل إحداها على بقايا قاعدة تماثيل من الحجر الجيري. فتح مدخل في الجدار الجنوبي لهذه الغرفة يؤدي إلى ردهة مستطيلة الشكل، يمتد محوها الطولي من الشرف إلى الغرب، وتفتح من جهتها الغربية في غرفة مربعة بها عمود واحد، وبجدارها الشمالي مدخل يؤدي إلى هيكل المعبد. والمعبد غني بالعديد من الغرف الأخرى التي عنوا بتزينها. وكان هذا المعبد نموذجا حذا حذوه مشيدو المعبد الجنائزي لهرم الملك "سنوسرت الأول" في عصر الأسرة الثانية عشرة.

أما عن الهرم الجانبي، فقد أقيم داخل السور المحيط بالهرم إلى الجنوب من الجزء الداخلي من المعبد الجنائزي. وشيدت ثلاثة أهرامات لزوجات الملك "ببي الثاني، يخص أولها الملكة "نيت"، ويخص ثانيها الملكة "إيبوت"، وكلاهما مشيد إلى الشمال من السور المحيط الجهة بهرم الملك "ببي".